واقع غرف مصادر التعلم في المدارس الدامجة للتعليم الأساسي
(دراسة ميدانية من وجهة نظر معلميها ومديري مدارس الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية)

د. أميرة زمرد *
د. خضر علي **
نجله حسين عيريق ***

(تاريخ الإيداع 17 / 2 / 2021. قبل للنشر في 23 / 5 / 2021)

□ ملخّص □

هدف البحث الحالي إلى رصد واقع غرف مصادر التعلم في المدارس الدامجة للتعليم الأساسي (حلقة أولى) في مدينة اللاذقية من حيث: (المبنى والتجهيزات، المنهاج وسير البرنامج الدراسي المتبع فيها، كفاية معلميها) وذلك من وجهة نظر مديري المدارس الدامجة ومعلمي غرف المصادر، كما هدف إلى تحديد الصعوبات التي تعيق عمل المعلمين فيها وتقديم مقترحات لمواجهة الصعوبات. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت بطاقة رصد لواقع غرف مصادر التعلم في المدارس الدامجة للتعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في مدينة اللاذقية، تضمنت بطاقة الرصد: الشروط المتوافرة في الغرفة من حيث البيئة المادية، ودرجة توافر التجهيزات المتعلقة بالأثاث والأجهزة والمصادر التعليمية فيها، ودرجة كفايتها، كما استخدمت المقابلة التي تم إجراءها على عينة مؤلفة من (5) من مديري المدارس الدامجة و (10) من معلمات غرفة مصادر التعلم في المدارس الدامجة والبالغ عددهم خمس مدارس في مدينة اللاذقية. أظهرت نتائج البحث أن من أكثر شروط البيئة المادية المتوافرة في غرفة المصادر الآتي: سهولة الوصول إليها، موقعها في الطابق الأرضي، ووجودها ضمن مبنى المدرسة، أما فيما يتعلق بكفاية مساحة غرفة المصادر وبعدها عن الضوضاء متوافرة بدرجة متوسطة، واتفقت نتائج بطاقة الرصد هنا مع نتائج المقابلة التي أجرتها الباحثة مع أفراد العينة، كما أظهرت النتائج أن التجهيزات في غرفة المصادر غير متوافرة وغير كافية، وتبين من خلال المقابلة أنه لا يوجد منهاج محدد في غرفة المصادر إنما هناك خطة فردية بحسب نوع الاعاقة وشدته، يتم وضع الخطة بناءً على نتائج الاختبارات والمقاييس، وأن من أهم المهارات التي يجب أن تتوافر لدى معلمي غرف المصادر خضوعهم لدورات تدريبية وأن يمتلكوا صفات شخصية تؤهلهم للعمل فيها، وكانت من أهم الصعوبات التي أشار إليه أفراد العينة نقص الأثاث والأجهزة والمصادر التعليمية وقلة الحوافز المادية والمعنوية لمعلمي غرف المصادر، وكان من أهم المقترحات للحد من الصعوبات توفير النواقص والحوافز المادية والمعنوية.

الكلمات المفتاحية: المدارس الدامجة، غرف مصادر التعلم، معلمي غرف مصادر التعلم، تلاميذ ذوي الإعاقة

* **أستاذ مساعد، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.**
** **أستاذ، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.**
*** **طالبة دراسات عليا (دكتوراه)، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.**

The Reality of Learning Resource Rooms in Inclusive Schools of Basic Education

(A field study from the Viewpoint of its Teachers and Principls of the First Episode schools in Lattakia City)

Dr. Amira Zumurd*
Dr. khadir Ali**
Najluh Husayn Eiriq***

(Received 17 / 2 / 2021. Accepted 23 / 5 / 2021)

□ ABSTRACT □

The current research aimed to monitor the reality of learning resource rooms in inclusive schools of basic education in Lattakia City, in terms of: (building and equipment, curriculum and adopted course of study, efficiency of teachers, and difficulties that hinder their work and efforts) from the standpoint of the principals of integrated school and the teachers of resource rooms. In addition, the research seeks to present suggestions to address difficulties. The researcher adopted the descriptive approach and used a card to monitor the reality of learning resource rooms in basic education schools (first cycle) in Lattakia. The monitoring card included: the conditions available in the room in terms of the physical environment, the extent of availability of furniture, equipment, and educational materials as well as their efficiency. The interview method was also used, performed on a sample of (5) principals of inclusive schools and (10) teachers of the learning resource rooms in five inclusive schools in Lattakia. Research results showed that: the most available requirements of the physical environment in the resource room included (easy accessibility, ground-floor location, and existence within the school building). The percentage of Yes-answers was (100%). However, heating was insufficient, with (100%) of No-answers. As for the efficiency of the resource room space and being away from noise, the percentage of responses was (60%) of No-answers. The results of the monitoring card here were consistent with the results of researcher's interview with the members of the sample. The results also showed that the equipment in the resource room is neither available nor sufficient. Moreover, through the interview, it was found that there was no specific curriculum in the resource room. Instead, there was an individual plan according to the type and severity of the disability. That plan was developed based on test results and standards. Furthermore, one of the most important skills that resource room teachers must own is to take training courses and to have personal qualities that qualify them to work in such rooms. Among the most significant difficulties cited by the sample members were the lack of furniture, equipment and educational resources and the lack of moral and material incentives for teachers of resource rooms. Accordingly, one of the most important suggestions to resolve difficulties was the provision of deficiencies as well as moral and material incentives.

Keywords: inclusive schools, learning resource rooms, principals of learning resource rooms, students with disabilities.

***Associate Professor, Department of Fundamentals of Education, College of Education, Tishreen University, Syria.**

****Professor, Department of Curricula and Teaching Methods, College of Education, Tishreen University, Syria.**

*****Postgraduate Student (PhD), Curriculum and Teaching Methods Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.**

مقدمة

يعد التعليم من أساسيات بناء الإنسان في جميع المجتمعات، لما له من شأن في رفع كفاءة الفرد والتقدم به، إذ أن أحد المؤشرات الرئيسية للتطور في دول العالم تأخذ بعدد المتعلمين في مجتمعاتها، وتسعى لإعداد أجيال من جميع التخصصات لتحقيق الانجازات والاختراعات.

ومن هذا المنطلق تحرص معظم دول العالم أن لا يقتصر التعليم على فئة دون أخرى، آخذة مبدأ التعليم دون استثناء لأي فئة من فئات المجتمع، بما فيهم التلاميذ من ذوي الإعاقة الذين يسعون على التعلم، ومواكبة الآخرين والنيل من الفرص التعليمية المقدمة لهم أسوةً بأقرانهم من التلاميذ العاديين (غانم، 2015، ص 258).

عقدت العديد من المؤتمرات الدولية في هذا الاطار: كمؤتمر داكار عام (2000) الذي ترتب عليه بيان عالمي حول التربية للجميع، وأوصى بالتعليم الدمجي كاستراتيجية لتطوير التعليم للجميع، كما أوصى المؤتمر ضرورة وصول جميع الأطفال ذوي الإعاقة للمدارس العادية، وأهمية الاستجابة لاحتياجات جميع الأطفال على اختلافها، من خلال استراتيجيات التعليم المتمركزة حول الطفل، كما نصّت المادة (24) من الاتفاقيات الدولية الشاملة لحقوق المعوقين، الصادرة عن الأمم المتحدة عام (2008) أن تسلم الدول بحق المعوقين في التعليم وإعمال هذا الحق دون استثناء على أساس تكافؤ الفرص، كي تكفل الدول الأطراف نظاماً تعليمياً جامعاً على جميع المستويات، وتعلماً مدى الحياة. وترتب على كل ما سبق التوجه الدولي نحو التعليم الدمجي، حيث تبني العديد من دول العالم لاستراتيجية دمج الأطفال ذوي الإعاقة مع الأطفال العاديين داخل المدارس (منصور وعواد، 2012، ص302). وعلى الرغم مما شهدته المجتمعات العربية من تطور إيجابي ونوعي بخصوص وضع التلاميذ من ذوي الإعاقة، إلا أنها ما زالت تواجه صعوبات، من حيث فرص العمل والتأهيل والإرشاد، والعمل الجماعي والخدمات الصحية، وتكافؤ الفرص مقارنة بنظيراتها من التلاميذ العاديين، فعند مراجعة الأدب التربوي، نلاحظ ندرة الالتفات إلى قضايا ذوي الإعاقة (سرطاوي، 2013، ص2).

توجهت سورية، كما الكثير من الدول، إلى تبني مشروع الدمج في رياض الأطفال وفي التعليم النظامي في العام الدراسي 2003/2002، بالتعاون مع اليونسكو واليونيسيف وجمعية حماية الأطفال السويدية (RB)، وجمعية حماية الأطفال البريطانية (SCUK) ومؤسسة كريم رضا سعيد (منصور وزميله، 2012، ص303). وقد قامت وزارة التربية بعدة إجراءات من أجل توفير بيئة مدرسية جاذبة ومرحّبة لجميع التلاميذ مهما كانت اختلافاتهم، عبر اختيار عدة مدارس في عدد من المحافظات السورية في إطار مشروع المدرسة صديقة الطفولة الذي انطلق في العام الدراسي 2007/2006، والذي يلتقي في بعض معاييره ومؤشراته بمشروع دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في المدارس العادية، وبدأ هذا المشروع بتدريب الموجهين والإداريين وأولياء الأمور على الاجراءات الواجب إتباعها كي تصبح تلك المدارس الدامجة ضمن خطة تطوير مستندة إلى معايير معتمدة ومؤشرات أداء (الحسن وزميله، 2014،ص352)، بالإضافة إلى تزويد تلك المدارس بغرف مصادر تعلم مهيئة لخدمة التلاميذ من ذوي الإعاقة، لكي تصبح غرفة خدمات خاصة في المدرسة وتقدم خدمات تربوية للتلاميذ الذين يعانون من اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات الادراكية المعرفية والجوانب الحركية واللفظية وجميع الاعاقات التي تؤدي إلى اخفاق التلميذ في بعض المقررات الدراسية أو جميعها، وغرفة المصادر تعطي الحق لذوي الإعاقة في الحصول على فرص تعليمية متكافئة دون التعرض للإحباط وهو ما يجعلهم أكثر قبولاً من معلميهم وزملائهم وربما آبائهم، ويقسم التلاميذ داخلها إلى مجموعات متجانسة من حيث نوع الاعاقة وحدتها بغض النظر عن المرحلة الدراسية للتلميذ (مصطفى، 2005، ص235)، وتمتاز غرفة المصادر

بأنها ذات اتساع يحقق سهولة التدريب والحركة، تتوسط مواقع فصول المدرسة التي يلتحق تلاميذها بهذه الغرفة، وتسهل حركة ذهابهم إليها دون صعوبات، وهي مزودة بأثاث ومواد تربوية ووسائل تعليمية، ويمكن تقسيمها إلى أركان مثل (ركن القراءة، ركن العمليات الحسابية، ركن الألعاب التربوية....) وكل ركن مزود بالوسائل والمواد الخاصة به وبما يتيح للمعلم استخدامها وتوظيفها في يسر وسهولة (صوالحة وتركي، 2013، ص804).

توجد في مدينة اللاذقية خمس مدارس دامجة وخمس مدارس توسع دمج ومدرستان مقترحان للدمج، كما أن المدارس الدامجة مجهزة بغرف مصادر، لكن غرف المصادر فيها لا تكفي لوحدها إذا لم تنشر ثقافة الدمج عند الكادر التدريسي وأسر ذوي الاعاقة وأسر الأطفال الأسوياء، فأطفال الإعاقة لديهم إمكانات تستحق الاهتمام وتستوجب العمل من المجتمع كافةً لتحقيق الفائدة منهم سواءً لأنفسهم أو للمجتمع ككل (جريدة الوحدة، 2019).

تسعى الباحثة في هذا البحث للتعرف على واقع غرف مصادر التعلم في المدارس الدامجة للتعليم الأساسي(حلقة أولى) المحددة من قبل وزارة التربية في مدينة اللاذقية من وجهة نظر مديري المدارس الدامجة ومعلمي غرف المصادر.

مشكلة البحث

يعد مشروع الدمج التربوي للتلاميذ من ذوي الإعاقة من أبرز المشروعات التي تنفذها وزارة التربية السورية في إطار أبعاده الوطنية والانسانية والثقافية والممارسات العلمية، والذي انطلق بالتعاون بين وزارة التربية وعدد من الجهات المعنيَّة، وأحدثت بناءً عليه وحدة الدمج التربوي، وتمّ تشكيل الفريق المركزي للتخطيط والتنفيذ لمشروع الدمج التعليمي ومتابعته وتقويمه، ثم تمَّ تعميمه وتنفيذه في عام (2003) في أربع محافظات هي دمشق وحمص وحماه وحلب (الرفاعي، 2018، ص124)، وفي مدينة اللاذقية قامت وزارة التربية بتعزيز فرص الدمج من خلال البلاغات الوزارية الخاصة بدمج الأطفال ذوي الإعاقة في التعليم العادي، منها البلاغ الوزاري رقم 2242/ 543 تاريخ 2005/8/21 الذي تضمن وضع خطة تربوية فردية لكل طفل ذوي إعاقة في المدرسة، والبلاغ الوزاري رقم 543/4234/ بتاريخ 2009/10/26 والمتضمن شروط الدمج في المدارس للتلاميذ ذوي الإعاقة، والفئات المشمولة بالدمج، إضافة إلى عمل مديرية التربية فيما يخص مشروع الدمج، والبلاغ الوزاري رقم 543/267 بتاريخ 2012/9/10 المتضمن تشكيل فريق التدريب لمعلمي غرف المصادر، وفريق التقييم والتشخيص للتلاميذ ذوي الإعاقة، والبلاغ الوزاري رقم 191/ 543 بتاريخ 2012/1/16، الذي كان مضمونه: تساوي عدد ساعات دوام تلاميذ ذوي الإعاقة في المدارس الدامجة مع التلاميذ العاديين.

لكن بالرغم من الجهود التي شهدها مشروع الدمج في المدن السورية كافةً، إلا أن هذا النظام الدمجي يعاني مشكلات عدة تحد من تحقيق الهدف المنشود منها، كما أكدتها العديد من الدراسات في هذا المجال، منها دراسات محلية كدراسة الرفاعي (2018) في الجمهورية العربية السورية، فقد أظهرت عدم وجود معلم مختص في التربية الخاصة معيَّن في غرفة المصادر، وعدم توافر حواسيب وتقنيات تعليمية مناسبة لكل فئة من فئات الإعاقة، الأمر الذي يشكل عائقاً أمام تعليمهم، ودراسات عربية كدراسة العايد (2003)، ودراسة الحديدي (2003) في الأردن الذين أكدتا أن هناك مشكلات متعلقة بتأهيل معلمي غرف المصادر وبالتجهيزات والوسائل والمصادر التعليمية المتوافرة في غرفة المصادر. كما أن هناك دراسات أجنبية كدراسة قصادي Cassady (2011) أظهرت أن معلمي غرف المصادر غير قادرين على تعليم التلاميذ التوحديين ضمن المدارس العادية، وجاء تأكيد لذلك في دراسة كيت وترامنتانو وديلوس Keet, Tramontano & Deluca (2014) التي أوصت بضرورة تدريب معلمي غرف المصادر على تحديد احتياجات الأطفال ذوي

الإعاقة. فغرف المصادر تمثل أحد أنماط الرعاية المتطورة، كما أنها أحد أعمدة الدمج، لما تقدمها من خدمات لذوي الاعاقة في عمليات التقييم والتشخيص والعلاج حسب احتياجات كل تلميذ، وإمكانياته في إطار المدرسة، فيستفيد التلميذ من تدريبات غرف المصادر مع بقائه مدمجاً مع أصدائه وزملائه من نفس السن في الصف العادي (بطاينة والشهري، 2010، ص6).

للاطلاع على الوضع القائم في غرف المصادر بالمدارس الدامجة في مدينة اللاذقية، قامت الباحثة بدراسة استطلاعية في العام الدراسي 2021/2020 بتاريخ 2020/10/5، حيث قامت بزيارة مدرستي (توفيق حمود ونبيل حلوم) في مدينة اللاذقية وأجرت مقابلة مع (10) من معلمات الصفوف العادية فيها، وقامت بتوجيه سؤال مفتوح لهن وهو كالآتي: ما واقع غرفة مصادر التعلم في مدرستك؟ فكانت من أبرز الاجابات: عدم توفر البيئة التعليمية المناسبة لتدريس التلاميذ ذوي الإعاقة من أجهزة ووسائل وتقنيات تعليمية مناسبة لكل فئة من فئات الإعاقة، واستياء بعضهم من وجود التلميذ ذوي الإعاقة في صفوفهم، وضعف التنسيق بينهم وبين معلمي غرف المصادر من جهة وبينهم وبين أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة من جهة أخرى، بالإضافة إلى قلة إلمام معلمي غرف المصادر لكيفية التعامل مع التلاميذ ذوي الاعاقة لنقص تأهيلهم، وعدم معرفتهم بنوع الإعاقة لديهم وهذا ما ينعكس على معرفة الأساليب التدريسية الخاصة بتلك الفئات من التلاميذ، بالإضافة إلى المقابلة التي أجرتها الباحثة مع منسق الدمج في مديرية التربية بمدينة اللاذقية، حيث أكد أن مشروع الدمج مشروع حديث في مدينة اللاذقية ويحتاج إلى مزيد من التحسين والتطوير فيه، كما أن غرف المصادر تحتاج للتخطيط الجيد والبيئة الخصبة، وإعداد الكوادر البشرية من المعلمين والتلاميذ وأولياء الأمور.

انطلاقاً من أهمية عملية دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في المدارس العادية، وأهمية الدعم والتجهيزات المقدمة لهذه المدارس من قبل وزارة التربية المتمثلة بغرف المصادر، ومن ضرورة تقييمها من وجهة نظر مديري المدارس الدامجة في مدينة اللاذقية ومعلمي غرف المصادر، وسعياً لتحقيق الفائدة منها في تحسين الواقع الحالي لتلك الغرف يأتي هذا البحث، والذي يتمحور مشكلته حول السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع غرف مصادر التعلم في المدارس الدامجة للتعليم الأساسي(الحلقة الأولى) في مدينة اللاذقية من وجهة نظر مديري المدارس الدامجة ومعلمي غرف المصادر؟

أهمية البحث وأهدافه

تأتي أهمية البحث الحالي من الآتي:

1. أهمية الفئة التي يتناولها هذا البحث، أي التلاميذ ذوي الإعاقة(حركية، سمعية، بصرية، مشكلات بالنطق، صعوبات تعلم)، وأهمية العناية بهم وتقديم الخدمات لهم ليصبحوا عناصر فعَّالة لأنفسهم ولمجتمعهم.

2. كونه يواكب أحد أهم التوجهات الحديثة في العملية التربوية والتعليمية (في بلدان العالم عموماً، وفي سورية خصوصاً): الدمج، فالنظام الدمجي يسعى لتحقيق الفائدة للفرد والمجتمع.

3. كونه يوفر البيانات والمعلومات اللازمة عن واقع غرف المصادر في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي للجهات المختصة، بما يساهم في تحسينها.

4. يعد هذا البحث – على حد علم الباحثة– من الأبحاث الأولى الذي تستهدف دراسة واقع غرف مصادر التعلم في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية من وجهة نظر مديري المدارس الدامجة والمعلمين فيها.

5. قد تفيد نتائجه دائرة البحوث التابعة لمديرية التربية في اللاذقية في تطوير واقع غرف المصادر، حيث تعرّفهم بالصعوبات التي تحد من قيام معلمي الغرف بعملهم، وتقدم مقترحات لتجاوز تلك الصعوبات.

6. قد يسهم البحث في توجيه اهتمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول غرف مصادر التعلم وخاصة فيما يتعلق (بطرائق التدريس المتبع فيها، والأنشطة التي يمارسها التلاميذ فيها، والوسائل التعليمية المستخدمة في تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة...الخ) وغيرها من الأبحاث التي تسهم في تحسين واقع غرف المصادر في مدارس مدينة اللاذقية.

وقد هدف البحث الحالي إلى الآتي:

1. تعرّف واقع غرف مصادر التعلم من حيث (البيئة المادية والتجهيزات في غرفة المصادر، المنهاج وسير البرنامج الدراسي المتبع فيها، وكفاية معلميها)، وذلك من وجهة نظر مديري المدارس الدامجة ومعلمي غرف المصادر في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

2. تعرّف الصعوبات التي تحد من قيام المعلمين بعملهم في غرفة المصادر، وتقديم مقترحات لمواجهة تلك الصعوبات.

أسئلة البحث

تم الإجابة عن الأسئلة البحث من خلال بطاقة الرصد، ومن وجهة نظر مديري المدارس الدامجة ومعلمي غرف المصادر:

السؤال الأول: ما واقع غرف مصادر التعلم في المدارس الدامجة للتعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في مدينة اللاذقية؟

سنجيب عن السؤال الرئيس للبحث من خلال الاسئلة الفرعية الآتية:

1. ما الشروط البيئة المادية المتوفرة في غرفة المصادر حسب بطاقة الرصد؟
2. ما الشروط البيئة المادية المتوفرة في غرفة المصادر من وجهة نظر أفراد عينة البحث؟
3. ما درجة توافر التجهيزات في غرفة المصادر حسب بطاقة الرصد؟
4. ما درجة توافر التجهيزات في غرفة المصادر من وجهة نظر أفراد عينة البحث؟
5. ما صفات المنهج المتبع في غرفة المصادر من وجهة نظر أفراد العينة ؟
6. كيف يسر البرنامج الدراسي في غرفة المصادر من وجهة نظر أفراد العينة ؟
7. ما المهارات الواجب توفرها لدى معلمي غرف المصادر من وجهة نظر أفراد العينة ؟

السؤال الثاني: ما الصعوبات التي تحد من قيام معلمي غرف المصادر بعمله من وجهة نظر عينة البحث؟

السؤال الثالث: ما الوسائل والأساليب المقترحة للحد من الصعوبات التي تحول دون قيام المعلمين بعملهم بالشكل المطلوب من وجهة نظر عينة البحث؟

مصطلحات البحث وتعريفاتها الإجرائية

الواقع: هو *الشيء الموصوف، بمعنى الوقوع والحصول والوجود* (مصطفى وآخرون، 1998، ص354)، وهو *الشيء المعترف به بوصفه أكيداً* (العتيبي، 2007، ص6). وتعرّف الباحثة **الواقع** إجرائياً بأنه: الوضع القائم الذي تتّصف به غرف مصادر التعلم في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية من حيث:

تجهيز غرف مصادر التعلم، المنهاج وسير البرنامج الدراسي المتبع فيها، كفاية معلميها، والصعوبات التي تعيق عمل المعلمين فيها.

غرفة مصادر التعلم: هي قاعة في المدرسة العادية ذات مساحة مناسبة تحقق أهداف العملية التعليمية بسهولة ويسر، وتتوسط صفوف المدرسة لتسهيل حركة الطلبة الذين يحتاجون إلى نوع من التدريب المكثف والمركز، ويتلقى التلاميذ الملتحقين فيها حصصاً معينة في الجوانب التي يظهرون مشكلات فيها وفق جدول محدد، ويتلقون الحصص الأخرى في الصف العادي (يوسفي، 2014، ص146). وتعرّف الباحثة **غرفة مصادر التعلم** إجرائياً: عبارة عن غرفة مجهزة بالمصادر اللازمة لتعليم التلاميذ ذوي الاعاقة، والمحددة من قبل وزارة التربية والتعليم في عدد من المدارس الدامجة للتعليم الأساسي(حلقة أولى) في مدينة اللاذقية، يأتي إليها التلاميذ ذوي الإعاقة لفترة محددة من يومهم المدرسي، يتلقون من خلالها خدمات تربوية خاصة في جوانب القصور لديهم، بالإضافة إلى الخدمات التربوية في الصف الدراسي العادي، بالاتفاق بين معلم غرفة المصادر ومعلم الصف العادي، حيث يكون حجم الغرفة بحجم الصف العادي ويكون التدريس فيها بشكل فردي أو بشكل مجموعات صغيرة بمساعدة الوسائل والأجهزة المناسبة.

الحلقة الأولى من التعليم الأساسي: هي "نمط من التعليم يختلف في مداه ومحتواه باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية...إلخ للبلدان، له صفة تربوية والمقصود بها توفير تعليم مناسب لجميع المواطنين وهو المستوى الأول في نظام التربية، وصفة اجتماعية والمقصود بها توفير حدّ أدنى من الفرص التعليمية لأعداد كبيرة من الصغار والكبار، لمن لم تتح لهم الظروف أو تسربوا منه بحكم القهر الاجتماعي وضعف المستوى الاقتصادي" (الجندي، 2003، ص 185). تعرّف الباحثة **الحلقة الأولى من التعليم الأساسي إجرائياً:** هي مرحلة تعليمية مدتها ست سنوات، تبدأ من الصّف الأول وحتّى الصّف السادس، وهي مجانية وإلزامية وموحدة.

معلمو غرف المصادر: معلم متخصص يحمل درجة علمية في التربية الخاصة أو صعوبات التعلم، ويتمتع بقدرات عالية ومهارات تمكنه من التعامل مع تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والتواصل معهم ومعرفة نقاط الضعف الموجودة لديهم (خصاونة،2013 ، ص58-59). وتعرف الباحثة **معلمو غرف المصادر** إجرائياً: هم المعلمون المعينون من قبل وزارة التربية والتعليم للعمل في غرف مصادر التعلم التابعة للمدارس الدامجة من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.

التلاميذ ذوي الإعاقة: هم التلاميذ الذين يعانون من نقص جزئي أو عجز عام في بعض قدراتهم البدنية أو الحركيّة، أو العصبيّة، أو الحسية، أو العقليّة، أو النفسيّة تحول بينهم وبين مناشط حياتهم الخاصة والعامة، ويستوجب تقديم العون الخارجي لهم، ورعايتهم صحيّاً، وتربوياً، ونفسيّاً، وثقافياً (الخطيب والحديدي، 2005، ص124). وتعرف الباحثة **التلاميذ ذوي الإعاقة** إجرائياً: هم جميع التلاميذ من ذوي الإعاقة (الحركية والجسمية، البصرية، السمعية، العقلية، صعوبات التعلم، والتلاميذ الذين لديهم اضطرابات في الكلام واللغة)، والملتحقين بالمدارس الدامجة، ويتلقون تعليمهم في غرف مصادر المدارس الدامجة للتعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في مدينة اللاذقية.

منهج البحث

اعتمدت الباحثة في معالجة موضوع بحثها المنهج الوصفي، الذي يتناول أحداثاً أو ظواهر معينة بالبحث كما هي دون التدخل في مجرياتها. ويقصد بالمنهج الوصفي تحديد ووصف الحقائق المتعلقة بالموقف الراهن، واستخلاص معلومات عن موضوع معين، ويهدف إلى عمل ووصف لسمات فرد ما، أو موقف معين أو جماعة معينة باستخدام فرضيات مبدئية عن هذه السمات (منصور وآخرون، 2011، ص64).

حدود البحث

- **الحدود المكانية:** تم تطبيق البحث في المدارس الدامجة للتعليم الأساسي في مدينة اللاذقية التي تتضمن غرفة مصادر وهي (مدرسة نبيل حلوم، مدرسة توفيق حمود، مدرسة بكري كيلاني، مدرسة ظافر شحادة، ومدرسة عائد شحادة).
- **الحدود الزمانية:** أجري البحث في الفصل الأول للعام الدراسي 2021/2020.
- **الحدود البشرية:** مديري المدارس والمعلمين المعيّنين في غرف مصادر التعلم في مدارس مدينة اللاذقية.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث الحالي على دراسة واقع غرف مصادر التعلم في المدارس الدامجة للتعليم الأساسي (الحلقة الأولى) من حيث (البيئة المادية وتجهيز غرف مصادر التعلم، المنهاج وسير البرنامج الدراسي المتبع فيها، كفاية معلمي غرف المصادر، الصعوبات التي تعيق عمل المعلمين فيها، والوسائل والأساليب المقترحة للحد من الصعوبات).

مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من جميع مديري المدارس الدامجة وجميع المعلمات المعيّنات للتعليم في غرف المصادر في مدينة اللاذقية للعام الدراسي 2021/2020. والبالغ عددهم (5) مدير ومديرة و(10) معلمات غرف المصادر، تم تطبيق البحث على جميع أفراد المجتمع.

أداة البحث

1. بطاقة الرصد

وصف بطاقة الرصد: هدفت إلى رصد واقع غرف مصادر التعلم من حيث المبنى والتجهيزات في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، لإعداد البطاقة، قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات التربوية وعلى دليل معلمي غرف المصادر الصادر عن وزارة التربية السورية، وقسمت بطاقة الرصد إلى جزئين: (جزء متعلق بشروط البيئة المادية المتوفرة في غرفة المصادر، تمَّت قياسها من خلال تقديرين (نعم، لا)، وجزء متعلق بتجهيزات غرفة المصادر: مقسم إلى (3) محاور: (المحور الأول: تجهيز غرف المصادر من حيث الأثاث؛ وعدد عباراته (17)، من (1–17)، والمحور الثاني: تجهيز غرف المصادر من حيث الأجهزة التي تحتويها؛ وعدد عباراته (5)، من (18–22)، والمحور الثالث: تجهيز غرف المصادر من حيث الوسائل التعليمية؛ وعدد عباراته (26)، من (23–48)، تمَّت الإجابة على هذا الجزء من خلال مجالين (درجة التوافر، درجة الأهمية)، حيث اختارت الباحثة إجابة من تقديرين (نعم، لا).

صدق بطاقة الرصد(صدق المحكمين): يعد الصدق قدرة الأداة على قياس ما وضعت لقياسه، ومعرفة مدى مناسبة الفقرات للغرض الذي أُعدت لأجله، والتحقق من صلاحيتها من حيث الصياغة والوضوح، لذلك عرضت الباحثة الأداة على مجموعة من المختصين من ذوي الخبرة في ميدان التربية والتعليم في جامعة تشرين، ودائرة البحوث في مديرية التربية، وبناءً على آراء المحكمين تم حذف بعض المحتويات، وإضافة البعض الآخر، وتعديل تسمية بعضها، كما في الجدول رقم () محتويات بطاقة الرصد التي تم تعديلها، وأصبح العدد النهائي للمحتويات(11) فما يخص بالجزء المرتبط بشروط البيئة المادية في غرفة المصادر، و(48) فيما يخص الجزء المتعلق بالمحتويات والمكونات.

جدول رقم () محتويات بطاقة الرصد التي تم التعديل عليها

محتويات قبل التعديل	محتويات بعد التعديل	محتويات تم حذفها	محتويات تم إضافتها
المساحة المناسبة	المساحة الكافية	كفاية عدد المعلمين	تتوافر عوامل الأمان والسلامة
بجانب دورات المياه	قريبة من دورات المياه		ستائر للنوافذ
			جهاز عارض (داتا شو)

2. مقابلة: أجريت مع المديرين ومعلمي غرف المصادر بهدف تعرّف وجهات نظر معلمي غرف المصادر ومديري المدارس الدامجة حول واقع غرف المصادر من حيث (البيئة المادية، التجهيزات، المنهج وسير البرنامج الدراسي المتبع فيها، كفاية معلميها، الصعوبات التي تحد من قيام معلمي غرف المصادر بعملهم، والأساليب والوسائل المقترحة للحد من الصعوبات. وقد بنيت بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، وبلغ عدد اسئلتها (7) أسئلة رئيسية تضمن بعضها أسئلة فرعية، تم صياغة أسئلة المقابلة بشكل واضح ومختصر، كما تم التأكد من صدق أسئلة المقابلة من خلال عرضها على (11) من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة تشرين، للتأكد من سلامة العبارات ودقتها ووضوحها، وفي ضوء الملاحظات التي أبداها السادة المحكمون تم تعديل بعض الأسئلة وجمع البعض الآخر في سؤال واحد، وخاصةً الأسئلة التي كانت تتضمن أفكار متشابهة.

الدراسات السابقة وموقع البحث الحالي منها

أولاً: الدراسات العربية

دراسة **العوجة** (2017) في الجمهورية العربية السورية بعنوان: "**تقويم واقع مدارس الدمج من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حمص**". هدفت الدراسة إلى تعرّف واقع مدارس الدمج من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حمص، اعتمد الباحث المنهج الوصفي (التحليلي)، وكانت عينة البحث (20) معلماً ومعلمةً من معلمي غرف مصادر التعلم، استخدم الباحث الاستبانة كأداة للبحث، أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين درجات استجابات أفراد العينة على استبانة واقع مدارس الدمج في مدينة حمص وفق متغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وكما أظهرت النتائج اقتراح أفراد العينة توفير المستلزمات من أثاث ووسائل تعليمية مناسبة لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة لتطوير واقع المدارس الدامجة.

دراسة **غانم** (2015) فيء فلسطين بعنوان: "**واقع الخدمات التربوية المقدمة للطالبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الأساسية في مدينة جنين من وجهة نظر العاملين**". هدفت الدراسة إلى معرفة واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الأساسية في مدينة جنين، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات، وكانت العينة عبارة عن (45) مدرسة بما تضمه من مدراء ومعلمين والطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوصلت الباحثة إلى إدراك أفراد العينة لأهمية تقديم الخدمات التربوية للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة والمتمثلة في (كفايات معلمي الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، بيئة التعلم المدرسية وغرفة الصف، الأنشطة والوسائل التعليمية)، كما بينت مدى رضى المعلمين في التعامل مع الطلبة من ذوي الاعاقة، وأهمية توفير الاحتياجات الأساسية لهم في بيئة المدرسية وغرفة المصادر.

دراسة **العصيمي** (2015) في السعودية بعنوان: "**واقع استخدام التقنيات التعليمية الحديثة في غرف المصادر والصعوبات التي يواجهها معلمي ذوي صعوبات التعلم في منطقة القصيم**". هدفت الدراسة إلى تعرف واقع استخدام التقنيات التعليمية الحديثة في غرفة المصادر، والصعوبات التي تواجهها المعلميين فيها، وتعرف الصعوبات التي تحد من استخدام معلمي غرف المصادر للتقنيات التعليمية في عملهم، اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كأداة للبحث، وتكونت العينة من (84) معلماً ومعلمةً من معلمي غرف المصادر، وتوصل الباحث إلى أن المتوسط العام لاستخدام المعلمين للتقنيات التعليمة جاءت بدرجة متوسطة، وأن المتوسط العام للصعوبات التي تحد من الاستخدام اكدت أن هناك صعوبات ولكن بصورة بسيطة، وأن هناك فروق في وجهات نظر المعلمين حول الصعوبات التي تحول دون الاستخدام الفعال للتقنيات تعزى لمتغير الدورات التدريبية لصالح الحاصلين على دورات تدريبية في مجال تقنيات التعليم.

دراسة **الزعبي والحسن** (2014) في الجمهورية العربية السورية بعنوان: "**مؤشرات البيئة المدرسية الدامجة وعلاقتها باتجاهات المعلمين نحو دمج التلاميذ المعوقين –دراسة ميدانية في مدارس صديقة الطفولة بمدينة الحسكة**". هدفت الدراسة إلى تعرف مؤشرات البيئة المدرسية الدامجة في المدارس صديقة الطفولة وعلاقتها باتجاهات المعلمين نحو دمج التلاميذ المعوقين، اعتمد الباحثين المنهج الوصفي، واستخدما الاستبانة كأداة للبحث، وتكونت العينة من (89) معلماً ومعلمةً، وتوصل الباحثان إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة وغير دالة إحصائياً بين مؤشرات البيئة المدرسية الدامجة واتجاهات المعلمين نحوى دمج المعوقين، وأن مؤشرات البيئة المدرسية الدامجة غير منفذة في جميع مدارس صديقة الطفولة، كما أظهرت النتائج وجود اتجاهات ايجابية لدى أفراد العينة نحو دمج التلاميذ المعوقين وعدم وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة الكشف عن اتجاهاتهم نحو دمج التلاميذ المعوقين تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة).

دراسة **صوالحة وتركي** (2013) في الأردن بعنوان: "**واقع غرفة مصادر التعلم الخاصة بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية في محافظة الطفلية من وجهة نظر معلمي غرف المصادر**". هدفت الدراسة التعرّف إلى واقع غرف مصادر التعلم الخاصة بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية في محافظة الطفلية من وجهة نظر معلمي غرف المصادر، وقد تكونت العينة من (21) معلماً ومعلمةً من معلمي غرف المصادر، استخدم الباحثان الاستبانة كأداة للبحث، واعتمدا المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصل الباحثان إلى أن تقديرات المعلمين لواقع غرف مصادر التعلم جاءت ضمن المدى المتوسط، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين لواقع غرف مصادر التعلم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين من حملة المؤهل العلمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين لواقع الغرف في ضوء متغير الخبرة.

دراسة **خصاونة** (2013) في السعودية بعنوان: "**واقع الخدمات التربوية في غرف المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الأساسية في محافظ اربد من وجهة نظر أولياء الأمور**". هدفت الدراسة إلى تعرف واقع الخدمات التربوية التي تقدم في غرف المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الأساسية في محافظة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور، ومدى توافر تلك الخدمات، اعتمد الباحث المنج الوصفي، واستخدم الاستبانة كأداة للبحث، وتكونت العينة من (384) من أولياء الأمور، وتوصلت الدراسة إلى أن مشاركة الأهل في غرفة المصادر كانت بدرجة متوسطة، ويرى أولياء الأمور أن معلمي غرف المصادر يولون اهتماماً أكبر باستراتيجية التقويم، ثم التعزيز، وأخراً بيئة

التعلم، كما تبينت أن وجهات النظر تختلف باختلاف الجنس لصالح الأمهات، وباختلاف المدرسة لصالح المدرسة الخاصة.

دراسة **بطاينة والشهري** (2010) في السعودية بعنوان: "**واقع غرف مصادر التعلم ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلميهم في المدينة المنورة**". هدفت الدراسة إلى اكتشاف واقع غرف مصادر التعلم للطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلميهم في المدينة المنورة، اعتمد الباحثان المنهج الوصفي، واستخدما الاستبانة كأداة للبحث، وتكونت العينة من (58) معلماً ومعلمة من معلمي غرف المصادر، وتوصل الباحثان إلى أن مجال الوسائل التعليمية احتل المرتبة الأولى من حيث الأهمية، ثم مجال سير البرنامج التربوي، ثم مجال المنهاج التدريسي، وجاء مجال تجهيز غرف مصادر التعلم في المرتبة الأخيرة، وذلك بسبب عدم رضى معلمي غرف المصادر عن تجهيزات الغرفة لافتقارها للكثير من التحسين والتطوير، كما أكدت النتائج إلى عدم وجود فروق بين التقديرات تعزى لمتغير الجنس، باستثناء مجال سير البرنامج الدراس كانت لصالح الذكور، وعدم وجود فروق تعزى لأثر المؤهل العلمي بالنسبة لجميع المجالات، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة بالنسبة لجميع المجالات.

دراسة **الصباح وشناعة** (2010) في فلسطين بعنوان: "**واقع غرف مصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المديرين والمعلمين والمرشدين التربويين**". هدفت الدراسة إلى تعرف واقع غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في فلسطين، اعتمد الباحثان المنهج المسحي، واستخدما الاستبانة كأداة للبحث، وتكونت العينة من (35) مديراً ومديرةً، و (35) معلماً ومعلمةً، (35) مرشداً ومرشدةً، وأكدت النتائج إلى أن الدرجة الكلية لواقع غرف المصادر حسب رأي أفراد العينة كانت بدرجة كبيرة حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لمتوسط استجابات المفحوصين على جميع الفقرات لجميع المجالات (78%)، وأن درجة رؤية الذكور لغرف المصادر أعلى من الإناث على الأبعاد (التوفر والتجهيز، المادة التعليمية، سير العملية التربوية، البعد السلوكي)، أما بالنسبة لبعد الوسائل والتجهيزات كانت درجة رؤية الإناث أعلى من الذكور.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

دراسة **سيمون Simon** (2014) بالمملكة المتحدة بعنوان: "**الحاجة إلى التكنولوجيا الخاصة بالطلبة ذوي الإعاقة وصعوبات التعلم لتحسين تعلمهم**". **The need for inclusive accessible technologies for students with disabilities and learning difficulties**، هدفت الدراسة إلى تعرف الحاجة للتكنولوجيا الخاصة بالطلبة ذوي الاعاقات وصعوبات التعلم لتحسين تعلمهم في مدينة بارك لين ستي، اعتمد الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة كأداة للبحث، وكانت العينة (120) معلم ومعلمة من معلمي الطلبة ذوي الاعاقة، وأظهرت النتائج أن الأدوات التكنولوجية في الدراسة كالبرنامج الخاص بالقراءة والكتابة والسمع لذوي الإعاقة أدت إلى المحفزات وتسهيل عملية التعلم.

دراسة **اليونيسيف Unicef** (2003) في بنغلادش بعنوان: "**التعليم الدمجي في بنغلادش**". **Examples of Inclusive Education (Bangladesh).** هدفت إلى تقديم خبرات ناجحة في الدمج من أجل تعميمها، وتقديم التوصيات بما يسهم في دعم نظام الدمج في بنغلادش، استخدم الباحثون الاستبانة كأداة للبحث، واعتمدوا المنهج الوصفي، وكانت العينة عبارة عن (30) مدرسة دامجة، وتوصلت إلى نتائج منها: أن ما يعوق الدمج هو المركزية والقصور في المعلومات المرتبطة بالإعاقة، وأن الخبرات التي تم تناولها كدراسات حالة كانت ناجحة في تهيئة الظروف المناسبة للدمج من بيئة الروضة وقاعات النشاط والمعلمين وعمليات التعليم والتعلم.

دراسة **جيننجر Jennings** (2002) في كاليفورنيا بعنوان: "**المشكلات التي تواجه معلمي ذوي صعوبات التعلم بمدينة كاليفورنيا. Problems Facing teachers-towards abetter policies**، هدفت إلى تحديد المشكلات التي تواجه معلمي ذوي صعوبات التعلم بمدينة كاليفورنيا، وتكونت عينة الدراسة من (120) معلماً ومعلمةً من معلمي المدارس المتوسطة، استخدم الباحث الاستبانة كأداة للبحث، كما اعتمد المنهج الوصفي، وأكدت النتائج وجود تأثير للمشكلات المالية كالرواتب والحوافز في أداء المعلمين، بالإضافة إلى وجود مشكلات يعاني منها المعلمون تعود إلى المؤهلات والتدريب والممارسات التي تحسن عملية تعليم الطلبة من ذوي صعوبات التعلم.

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة وموقع البحث الحالي منها: من الدراسات السابقة، نلاحظ أن معظم الدراسات التي أجريت في سورية اقتصرت على دراسة المدارس الدامجة بشكل عام ولم تتطرق إلى واقع غرف المصادر في تلك المدارس بشكل خاص، على الرغم أنها تشكل أهم بؤرة في استراتيجية الدمج، كدراسة العوجة (2017)، ودراسة الزعبي والحسن (2014)، ودراسة الرفاعي (2018). وقد اشترك البحث الحالي مع دراسات عدة، كدراسة خصاونة (2013) في استخدامها للمنهج الوصفي واشتركت مع دراسة غانم (2015) في استخدامها للمقابلة كأداة للدراسة، كما اشتركت مع دراسات عدة من حيث توجهها لمعلمي ومعلمات غرف المصادر كعينة بحث كدراسة العوجة (2017) ودراسة غانم (2015) ودراسة الزعبي والحسن (2014) ودراسة الرفاعي (2018)، يتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة خاصةً السورية منها، كونه اقتصر على دراسة واقع غرف مصادر التعلم في المدارس الدامجة، واستخدم بطاقة الرصد إلى جانب المقابلة كأدوات للبحث. ونلاحظ أن أغلب الدراسات توصلت إلى نتائج وتوصيات تفيد بضرورة إدراك أفراد العينة لأهمية تقديم الخدمات التربوية للطلبة من ذوي الإعاقة والمتمثلة في كفايات معلمي الطلبة من ذوي الإعاقة، بيئة التعلم المدرسية وغرفة مصادر التعلم، الأنشطة والوسائل التعليمية، وأهمية توفير الاحتياجات الأساسية لهم في بيئة المدرسية وغرفة المصادر. وكانت من المقترحات تطوير واقع غرف المصادر في مدارس الدمج من حيث توفير المستلزمات من أثاث ووسائل تعليمية مناسبة لتعليم ذوي الإعاقة. فجاء البحث الحالي استجابة لهذه التوصيات واستكمالاً لهذه الدراسات.

الجانب النظري:

1. **نشأة وتطور مفهوم غرفة المصادر:** إن مفهوم غرفة المصادر ليس جديداً، فعلى الرغم من أن العديد من العلماء يعزون شهرة غرفة المصادر إلى فلسفة الدمج، إلا أن غرفة المصادر كانت في بدايتها أقوى، حيث يشير المؤيدون الوائل لغرفة المادر إلى زيادة عدم الارتياح للفوف الخاصة للطلبة المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم (مكنمار، 1998)، حيث يشير وايدرهولت Wiederholt (1983) إلى أن بداية برنامج غرف المصادر كانت مع ذوي الإعاقة البصرية منذ الثلاثينات من القرن العشرين، واتسع استخدامها حتى أصبحت مألوفة في منتصف الستينات من نفس القرن في علاجات التعلم، الإعاقة العقلية البسيطة، والاضطراب الانفعالي، وصعوبات التعلم، حيث ظهرت نماذج لمراكز مصادر التعلم لتخدم أقسام المنهاج وطرق التدريس في كليات التربية، وظهرت مثل هذه المراكز في مجالات التربية الخاصة فيما يسمى مراكز التربية الخاصة للمواد التدريسية وكانت خمسة مراكز في الولايات المتحدة حتى (1965)، وسرعان ما فضلت الجامعات إنشاء غرف للمصادر التعليمية لتخدم المدارس بدلاً من تركيزها في أقسام المناهج بالجامعات حيث كانت الاستعارة والاستخدام والارجاع كلها كانت نظماً تعمل ضد الاستفادة من هذه المراكز، فكان ميلاد غرف المصادر"Resource Rooms" وعلى نطاق واسع في المدار العادية أو مدارس التربية الخاصة

(صادق، 2006، 3)، أما في أوائل الثمانينات من القرن العشرين، فإن برنامج غرفة المصادر قد غير بشكل كبير الطريقة التي تقدم بها خدمات تربوية للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة فقد سمح لهم أن يندمجوا مع زملائهم العاديين، كما أمد كثيراً من معلمي الصف العادي بالطرق والمواد لتمكينهم من تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في صفوفهم، وهذا يدل أن غرفة مصادر التعلم في نقطة تحول حرجة (الصباح وزميله، 2010، 2193)

2. **أنواع غرف المصادر**: تتعدد أنواع غرف المصادر، وذلك حسب الفئات التي تخدمها على النحو التالي: (1 – غرف مصادر تصنيفية (فئوية) (Categorical): وهو النوع السائد في كثير من البلدان، فتخصص غرفة مصادر واحدة، أو عدة غرف لفئات صعوبات التعلم، والإعاقة العقلية، والاضطراب الانفعالي. 2 – غرف مصادر عبر التصنيفية (متعدد الفئات) (Cross- Categorical): وهي الغرف التي يتم وضع التلاميذ فيها حسب احتياجاتهم بدلاً من تصنيفهم في فئات تقليدية. وربما لا يمكّن ذلك المعلم من بناء برامج تربوية ملائمة، ولكنه يوجه اهتمامه إلى الاحتياجات المتشابهة: كالحاجات الأكاديمية، أو الاجتماعية، أو السلوكية، ومن الممكن تعدد غرف المصادر في المدرسة (علي، 2005). 3 – غرف مصادر غير تصنيفية (اللافئوية) (Non- Categorical): وهذا النوع يحتاج إلى معلمين مدربين على مستوى عالٍ؛ لأن نسبة كبيرة من التلاميذ في هذه الحالة غير مؤهلين لخدمات التربية الخاصة، ولكنهم يتلقونها على سبيل التجربة للنظر في مدى حاجاتهم لهذه الخدمات (Hallahan & Kauffman, 2003).

النتائج والمناقشة

السؤال الأول: ما واقع غرف مصادر التعلم في المدارس الدامجة للتعليم الأساسي(الحلقة الأولى) في مدينة اللاذقية؟

تم الإجابة عن هذه السؤال من خلال الأسئلة الآتية:

1- ما الشروط البيئة المادية المتوفرة في غرفة مصادر المدارس الدامجة للتعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في مدينة اللاذقية حسب بطاقة الرصد؟

الجدول (1) بطاقة رصد الشروط البيئة المادية المتوفرة في غرفة المصادر

رقم البند	البنود	التقدير على البنود			
		نعم		لا	
		ت	%	ت	%
1	المساحة الكافية	2	%40	3	%60
2	يسهل الوصول إليها	5	%100	0	%0
3	موقع الغرفة في الطابق الأرضي	5	%100	0	%0
4	قريبة من دورات المياه	3	%60	0	%0
5	الإضاءة جيدة	4	%80	1	%20
6	بعيدة عن الضوضاء	2	%40	3	%60
7	التهوية مناسبة	3	%60	2	%40
8	درجة حرارة مناسبة	4	%80	1	%20
9	التدفئة مناسبة	0	%0	5	%100
10	تتوافر عوامل الأمان والسلامة	4	%80	1	%20
11	غير منعزل عن مبنى المدرسة	5	%100	0	%0

يتبين من قراءة الجدول (1)، ومن خلال رصد للشروط المتوافرة في غرفة المصادر من حيث البيئة المادية في المدارس الدامجة للتعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في مدينة اللاذقية، أن غرف المصادر يسهل الوصول إليها وموقعها في الطابق الأرضي وغير منعزلة عن مبنى المدرسة إذ جاءت نسبة الاجابات بـ (نعم) (100%)، وأن المساحة في الغرفة غير كافية كما أنها قريبة من الضوضاء إذ بلغت نسبة الإجابات بـ (لا) (60%)، في حين أن التدفئة غير مناسبة إذ جاءت الإجابات ب (لا) (100%). وتفسر الباحثة أن هذه النتيجة يعود إلى كون تجربة وجود غرفة مصادر التعلم لذوي الاعاقة في المدارس الدامجة تجربة حديثة كما أُكده منسق الدمج في مديرية التربية بمدينة اللاذقية من خلال المقابلة التي أجرتها الباحثة معه، لذلك لم تتمكن الجهات المعنية من التخطيط لإنشاء غرفة مصادر نموذجية بمساحة كافية وشروط بيئية مناسبة، في حين أن النتيجة التي أُكدت عدم توافر التدفئة في غرفة المصادر تسندها الباحثة إلى الظروف التي نعيشها في بلدنا ونقص الامكانيات، وقد يعود إلى أن الفترة التي تم فيها تطبيق البحث كانت درجة الحرارة مناسبة ومعتدلة كما تبين من خلال بطاقة الرصد حيث بلغت نسبة الاجابات بـ (نعم) (80%) ولم يكن هناك حاجة لتأمين شروط التدفئة بعد.

2-ما الشروط البيئة المادية المتوفرة في غرفة مصادر المدارس الدامجة للتعليم الأساسي(الحلقة الأولى) في مدينة اللاذقية من وجهة نظر أفراد العينة؟

للإجابة على هذا السؤال: ما الشروط البيئة المادية المتوفرة في غرفة المصادر بمدرستك؟ ثم قامت بتحليل إجابات أفراد العينة عليه. نتائج التحليل أظهرت درجة توافر الشروط المادية في غرفة المصادر والمرتبة في الجدول رقم (3).

الجدول رقم (3) شروط البيئة المادية المتوفرة في غرفة المصادر من وجهة نظر أفراد العينة

نسبة توافر الشروط المادية	تكرارات المديرين	% لتكرارات المديرين	تكرارات المعلمات	% لتكرارات المعلمات	مجموع التكرارات	% للمجموع
المساحة كافية	2	%40	5	%50	7	%46.66
تهوية جيدة	4	%80	8	%80	12	%80
يسهل الوصول إليها	5	%100	10	%100	15	%100
موقع الغرفة في الطابق الأرضي	5	%100	10	%100	15	%100
اضاءة جيدة	3	%60	7	%70	10	%66.66
تدفئة مناسبة	0	%0	0	%0	0	%0
قريبة من دورات المياه	3	%60	6	%60	9	%60
تتوافر عوامل الأمان والسلامة	4	%80	9	%90	14	%93.33
غير منعزل عن مبنى المدرسة	5	%100	10	%100	15	%100

من خلال قراءة الجدول رقم(3)، يتبين أن نسبة (100%) من مديري المدارس الدامجة ومعلمي غرف المصادر، أكدوا أن الشروط المطلوبة في غرف المصادر من حيث سهولة الوصول إليها والموقع المناسب ووجود الغرفة ضمن مبنى المدرسة متوافرة وهذا يتفق مع نتيجة بطاقة الرصد إذ بلغت نسبة الاجابات ب (نعم) (100%)، وأكد بنسبة (93.33%) من أفراد العينة توافر عوامل الأمن والسلامة في غرفة المصادر، كما أكد بنسبة (46.66%) أن مساحة غرفة المصادر كافية وهذا يتفق مع نتيجة بطاقة الرصد إذ بلغت نسبة الاجابات ب (نعم) (40%)، وأكد بنسبة (0%) من أفراد العينة أن التدفئة مناسبة وجيدة في غرفة المصادر وهذا ما يتفق مع نتيجة بطاقة الرصد إذ بلغت نسبة الاجابات ب(نعم) (0%)، كما نجد أنَّ النسب المئوية لتكرارات المديرين يتوافق مع النسب المئوية لتكرارات المعلمين وخاصة فيما يتعلق بشروط(التهوية الجيدة، وسهولة الوصول، وموقعها في

الطابق الأرضي، القرب من دورات المياه، غير منعزل عن مبنى المدرسة)، أما فيما يتعلق لبقية الشروط فجاءت النسب المئوية للمديرين والمعلمين قريبة من بعضها.

3-ما درجة توافر التجهيزات في غرف مصادر المدارس الدامجة للتعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في مدينة اللاذقية، وما درجة كفايتها حسب بطاقة الرصد؟

للوصول إلى درجة توافر التجهيزات في غرف مصادر التعلم في المدارس الدامجة للتعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في مدينة اللاذقية، ودرجة كفايتها وفق بطاقة الرصد، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وعدت الدرجة (1.5)، هي الدرجة الفاصلة لتقدير درجة التوافر، وكذلك درجة الكفاية، وعند الحصول على درجة أقل (1.5)، تعد التجهيزات غير متوافرة، وإذا بلغت الدرجة (1.5) فأكثر تعد التجهيزات متوافرة، وينطبق الأمر كذلك على درجة كفاية التجهيزات، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (2) بطاقة الرصد درجة توافر التجهيزات في غرف المصادر، ودرجة كفايتها

			توافر التجهيزات			كفاية التجهيزات		
رقم البند	المحور	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الكفاية
1	من حيث الأثاث	سبورة مغناطيسية	1.6	0.55	متوافرة	1.6	0.55	كافية
2		طاولة على شكل حرف U للتلاميذ	1	0	غير متوافرة	1	0	غير كافية
3		طاولة مستديرة للتعليم الفردي	1.4	0.55	غير متوافرة	1.4	0.55	غير كافية
4		طاولة مستطيلة للتعليم الجماعي	1.4	0.55	غير متوافرة	1.4	0.55	غير كافية
5		قواطع خشبية لتقسيم الغرفة	1	0	غير متوافرة	1	0	غير كافية
6		مكتب للمعلم	1.6	0.55	متوافرة	1.4	0.55	غير كافية
7		كرسي متحرك للمعلم	1.4	0.55	غير متوافرة	1.2	0.45	غير كافية
8		كراسي للتلاميذ	1.4	0.55	غير متوافرة	1	0	غير كافية
9		مكتبة تحوي المنهاج وبعض القصص الهادفة	1.6	0.55	متوافرة	1.6	0.55	كافية
10		سبورة حائطية	1.6	0.55	متوافرة	1.6	0.55	كافية
11		مرآة لبعض التدريبات على النطق	1.6	0.55	متوافرة	1.6	0.55	كافية
12		حقيبة اسعافية	1	0	غير متوافرة	1	0	غير كافية
13		موكيت حسب مساحة الأرض	1.4	0.55	غير متوافرة	1.4	0.55	غير كافية
14		فرشة اسفنجية مضغوطة	1.4	0.55	غير متوافرة	1.4	0.55	غير كافية

15		قرطاسية لزوم لبعض الوسائل التعليمية	1.4	0.55	غير متوافرة	1.4	0.55	غير كافية
16		ستائر للنوافذ	1.4	0.55	غير متوافرة	1.4	0.55	غير كافية
17		طاولة حاسوب	1.2	0.45	غير متوافرة	1.2	0.45	غير كافية
18	من حيث أجهزة غرفة المصادر	جهاز حاسوب	1.4	0.55	غير متوافرة	1.4	0.55	غير كافية
19		طابعة ملونة	1.2	0.45	غير متوافرة	1.2	0.45	غير كافية
20		جهاز بريل للمكفوفين	1.6	0.55	متوافرة	1.6	0.55	كافية
21		مسجلة كاسيت	1	0	غير متوافرة	1	0	غير كافية
22		جهاز عارض (داتا شو)	1.2	0.45	غير متوافرة	1	0	غير كافية
23	من حيث المصادر التعليمية في غرفة المصادر	قطع أحرف ممغنطة	2	0	متوافرة	2	0	كافية
24		معداد خشبي	2	0	متوافرة	2	0	كافية
25		صندوق أنواع الأطعمة	1.8	0.4	متوافرة	1.8	0.45	كافية
26		إشارات ضوئية	1	0	غير متوافرة	1	0	غير كافية
27		حاسب رياضي كبير	1	0	غير متوافرة	1	0	غير كافية
28		دوائر خشبية	2	0	متوافرة	2	0	كافية
29		أحرف نافرة عربية	2	0	متوافرة	2	0	كافية
30		حجوم واشكال هندسية	2	0	متوافرة	2	0	كافية
31		أحرف نافرة انكليزي	1.2	0.45	غير متوافرة	1.2	0.45	غير كافية
32		تركيب سيارة خشبية	1.8	0.45	متوافرة	1.8	0.45	كافية
33		أقسام جسم كامل	2	0	متوافرة	2	0	كافية
34		أقسام الوجه (حروف وصور)	2	0	متوافرة	2	0	كافية
35		أشكال أدوات منزلية	1.8	0.45	متوافرة	1.8	0.45	كافية
36		حديقة المعرفة في الرياضيات	1.6	0.55	متوافرة	1.6	0.55	كافية
37		صندوق ضم الخرز	1	0	غير متوافرة	1	0	غير كافية
38		صندوق وظائف الحواس الخمسة	2	0	متوافرة	2	0	كافية
39		صندوق تعليم جداول	1	0	غير متوافرة	1	0	غير كافية
40		صندوق القصص المصورة لأطفال	2	0	متوافرة	2	0	كافية

41		مجسم الكرة أرضية	2	0	متوافرة	2	0	كافية
42		ماعون ورق خاص لجهاز بريل	1.6	0.55	متوافرة	1.6	0.55	كافية
43		أدوات هندسية للمكفوفين	1.2	0.45	غير متوافرة	1.2	0.45	غير كافية
44		المتاهات الحلزونية	1	0	غير متوافرة	1	0	غير كافية
45		أقراص مدمجة	1.2	0.45	غير متوافرة	1.4	0.55	غير كافية
46		ألعاب اسفنجية	1	0	غير متوافرة	1	0	غير كافية
47		الصور الفوتوغرافية	2	0	متوافرة	2	0	كافية
48		برامج حاسوبية تعليمية	1	0	غير متوافرة	1	0	غير كافية
الدرجة الكلية لتوافر التجهيزات			1.48	0.17	غير متوافرة	1.46	0.15	غيركافية

يتبين من قراءة الجدول (2) أن التجهيزات في غرف مصادر التعلم في المدارس الدامجة للتعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في مدينة اللاذقية غير متوافرة، إذ بلغت الدرجة الكلية لبطاقة الرصد (1.48)، وهي تقل عن المتوسط الحسابي (1.5)، كما بينت النتائج المدرجة في الجدول أيضاً عدم كفاية التجهيزات في غرف مصادر التعلم في المدارس الدامجة للتعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في مدينة اللاذقية، إذ بلغت الدرجة الكلية لبطاقة الرصد (1.46)، وهي تقل عن المتوسط الحسابي (1.5). تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الجهات المعنية المتمثلة بمديرية التربية وخاصة دائرة البحوث التربوية تسعى لتأمين التجهيزات التي يحتاجها التلاميذ ذوي الاعاقة في غرفة المصادر، إلا أن نقص الامكانيات وقلة الميزانية المخصصة للمدارس بشكل عام والمدارس الدامجة بشكل خاص تحول دون تحقيق المستوى المطلوبة من التجهيزات، وقد يرجع السبب إلى حداثة تجربة الدمج في مدارس مدينة اللاذقية وتأخر تزويد تلك المدارس بالتجهيزات المطلوبة وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من الرفاعي(2018) والعوجة(2017) والزعبي والحسن(2014) الذين أكدوا قلة توافر التجهيزات في غرفة المصادر من أثاث وأجهزة والمصادر التعل

4- ما درجة توافر التجهيزات في غرفة مصادر المدارس الدامجة للتعليم الأساسي في مدينة اللاذقية من وجهة نظر أفراد العينة؟

للإجابة على هذا السؤال، طرحت الباحثة السؤال الآتي: ما درجة توافر التجهيزات في غرفة مصادر التعلم في مدرستك من حيث الأثاث والأجهزة والمصادر التعليمية؟ ثم قامت بتحليل إجابات أفراد العينة عليه، ويظهر الجدول (4) نتائج التحليل.

الجدول رقم(4) درجة توافر التجهيزات في غرفة المصادر من وجهة نظر أفراد العينة

نسبة توافر التجهيزات	تكرارات المديرين	% لتكرارات المديرين	تكرارات المعلمات	% لتكرارات المعلمات	مجموع التكرارات	% للمجموع
من حيث الأثاث	2	%40	5	%50	7	%46.66
من حيث الأجهزة	1	%20	6	%60	7	%46.66
من حيث المصادر التعليمية	4	%80	9	%90	13	%86.66
الدرجة الكلية لتوافر التجهيزات	7	%46.66	20	%66.66	27	%60

يتبين من الجدول رقم (4)، أن نسبة (46.66%) من المديرين أكدوا توافر التجهيزات في غرفة المصادر، بينما أكد نسبة(66.66%) من المعلمين توافر التجهيزات في غرفة المصادر، قد تعود هذه النتيجة إلى قلة معرفة المديرين بما يتضمنه غرفة المصادر من تجهيزات، لذلك لم يتمكنوا من تقدير درجة التوافر التجهيزات فيها، أو قد تعود لعدم إقتناع بعض المديرين بتجربة دمج ذوي الاعاقة بالمدارس العادية، مما يكون لديهم إتجاهات سلبية حول الدمج بشكل عام وغرف المصادر بشكل خاص وهذا بدوره ينعكس على اهتمامهم بغرف المصادر ومحتوياته، كما أكد بنسبة(46.66%) فقط من أفراد العينة ككل توافر التجهيزات من حيث الأثاث ومن حيث الأجهزة، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة الرفاعي(2018) ودراسة العوجة(2017) ونتيجة بطاقة الرصد حيث تبين من خلالها أن التجهيزات في غرف مصادر التعلم في المدارس الدامجة للتعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في مدينة اللاذقية غير كافية ولا تلبي الهدف المطلوب منها، وخاصة فيما يتعلق بالأثاث والأجهزة في غرفة المصادر.

5-ما صفات المنهج المتبع في غرفة مصادر المدارس الدامجة للتعليم الأساسي(الحلقة الأولى) في مدينة اللاذقية من وجهة نظر أفراد العينة ؟

للإجابة على هذا السؤال، طرحت الباحثة لأفراد العينة السؤال التالي: ما صفات المنهج المتبع في غرفة مصادر التعلم في مدرستك؟ ثم قامت بتحليل إجابات أفراد العينة عليه، والجدول (5) يظهر نتائج التحليل.

الجدول رقم(5) صفات المنهج المتبع في غرفة المصادر من وجهة نظر أفراد العينة

صفات المنهج المتبع في غرفة المصادر	تكرارات المديرين	% لتكرارات المديرين	تكرارات المعلمات	% لتكرارات المعلمات	مجموع التكرارات	% للمجموع
لا يوجد منهاج محدد ولكن هناك خطط فردية لكل تلميذ ذوي اعاقة	5	%100	10	%100	15	%100
الخطة الفردية يتناسب مع نوع الاعاقة وشدتها	4	%80	10	%100	14	%93.33
الخطة الفردية تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ ذوي اعاقة	5	%100	8	%80	13	%86.66
يركز الخطة الفردية على تعليم القراءة والكتابة	3	%60	5	%50	8	%53.33
يتم وضع الخطة الفردية بالتنسيق مع معلم الصف والأهل	4	%80	7	%70	11	%73.33
يتناسب الخطة الفردية مع اهتمامات التلاميذ وميولهم	2	%40	5	%50	7	%46.66

من خلال قراءة الجدول رقم (5)، يتبين أن بنسبة (100%) من أفراد العينة أكدوا أنه لا يوجد منهاج محدد ولكن هناك خطط فردية لكل تلميذ ذوي اعاقة، كما أكد بنسبة (93.33%) من أفراد العينة أن الخطة الفردية يتناسب مع نوع الاعاقة وشدتها، وأكد بنسبة (86.66%) من أفراد العينة أن الخطة الفردية تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ ذوي الاعاقة، وبين بنسبة (53.33%) من أفراد العينة أن الخطة الفردية تركز على تعليم القراءة والحساب، كما أشار بنسبة (46.66%) من أفراد العينة أن الخطة الفردية يتناسب مع ميول التلاميذ واهتماماتهم. وهذا يعني أنَّ نجاح تجربة الدمج يحتاج إلى وجود منهاج شامل ومتكامل ومناسب لكل نوع من أنواع الاعاقة.

6-كيف يسير البرنامج الدراسي في غرفة مصادر المدارس الدامجة للتعليم الأساسي(الحلقة الأولى) في مدينة اللاذقية من وجهة نظر أفراد العينة ؟

للإجابة على هذا السؤال، طرحت الباحثة لأفراد العينة السؤال التالي: كيف يسير البرنامج الدراسي في غرفة مصادر التعلم في مدرستك؟ ثم قامت بتحليل إجابات أفراد العينة عليه. نتائج التحليل أظهرت أن غالبية أفراد العينة سواء من

مديري المدارس بنسبة (100%) ومعلمي غرف المصادر بنسبة (100%) أكدوا أن البرنامج الدراسي في غرفة المصادر بسير وفق الآتي: (1- يتم تطبيق مقاييس معينة للتلميذ لتحديد نوع الاعاقة وشدتها من قبل اللجنة المحددة من قبل مديرية التربية ويتضمن اللجنة (منسق الدمج، طبيب الصحة المدرسية، معلمة تربية خاصة، مرشدة اجتماعية)، واستناداً لنتيجة الاختبار يتم اتخاذ القرار بشأن التحاق التلميذ في غرفة المصادر. 2 - بعد انتقال التلميذ لغرفة المصادر يخضع لمقاييس خاصة من قبل معلمي الغرف لتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف لديه وذلك لتعزيز الجوانب الايجابية في شخصيته ومعالجة النقاط السلبية بالاستعانة بالجوانب الايجابية. 3 - يتم وضع الخطة الفردية بناءً على نتائج الاختبارات. 4 - يتم وضع الخطة الفردية بالتعاون بين معلمي غرف المصادر ومعلمي الصف العادي وبالتنسيق مع أهالي التلاميذ ذوي الاعاقة. 5- ينتقل التلميذ ذوي الاعاقة بين غرفة المصادر والصف العادي وذلك حسب نوع الاعاقة وشدته، فهناك تلاميذ يقضون معظم وقتهم في الصفوف العادية، ويلجؤون لغرفة المصادر عندما يكون لديهم ضعف في جوانب معينة مثل: الضعف في القراءة أو الكتابة. وهذا ما يسمى بالدمج الكلي، أما الدمج الجزئي فينتقل فيها التلميذ بين غرفة المصادر والصف العادي حيث يتم تخصيص حصتين في اليوم الواحد لكل تلميذ ذوي اعاقة في غرف مصادر التعلم. وهذا ما يدل على أنَّ تجربة الدمج يسير وفق برنامج دراسي محدد قابل للتطوير والتعديل وفق الامكانات المتاحة.

7-ما المهارات الواجب توفرها لدى معلمي غرف المصادر من وجهة نظر أفراد العينة؟

للإجابة على هذا السؤال، طرحت الباحثة لأفراد العينة السؤال الآتي: ما المهارات الواجب توافرها لدى معلمي غرف مصادر التعلم في مدرستك؟ ثم قامت بتحليل إجابات أفراد العينة عليه، وتظهر نتائج التحليل في الجدول رقم (6).

الجدول رقم(6) درجة كفاية معلمي غرف المصادر من وجهة نظر أفراد العينة.

المهارات التي يجب أن تتوافر لدى معلمي غرف المصادر	تكرارات المديرين	% لتكرارات المديرين	تكرارات المعلمات	% لتكرارات المعلمات	مجموع التكرارات	% للمجموع
أن يكون متخصص في التربية الخاصة	4	%80	8	%80	12	%80
خاضع لدورات تدريبية تؤهله للعمل في غرفة المصادر	5	%100	10	%100	15	%100
أن تتوافر لديه الصفات الشخصية التي تمكنه من التعامل مع التلاميذ ذوي الاعاقة	5	%100	10	%100	15	%100
أن يكون لديه مهارات استخدام المصادر التعليمية والأجهزة في غرف المصادر	4	%80	10	%100	14	%93.33
القدرة على اعداد الخطط الفردية لكل تلميذ ذوي اعاقة على حدى	3	%60	7	%70	10	%66.66
أن تتوافر لديه مهارة تطبيق المقاييس لتحديد نوع الاعاقة وشدته	2	%40	5	%50	7	%46.66
القدرة على التعاون مع معلم الصف العادي من جهة وأهالي التلاميذ ذوي الاعاقة من جهة ثانية	4	%80	9	%90	13	%86.66

من خلال قراءة الجدول رقم (6): يتبين أن بنسبة (100%) من أفراد العينة أكدوا ضرورة توافر الصفات الشخصية التي تمكن معلمي غرف المصادر من التعامل مع التلاميذ ذوي الاعاقة، بالإضافة لضرورة خضوعهم لدورات تدريبية تؤهلهم للعمل في غرفة المصادر، كما أضاف بنسبة (93.33%) من أفراد العينة أن يكون لدى معلمي غرف المصادر القدرة على استخدام المصادر التعليمية، وأشار بنسبة (86.66%) و(80%) من أفراد العينة ضرورة تعاون معلمي غرف المصادر مع معلمي الصفوف العادية من جهة ومع أهالي التلاميذ ذوي الاعاقة من جهة أخرى، وأن يكون

معلمي غرف المصادر متخصصين في التربية الخاصة، وأن يكون قادراً على تطبيق المقاييس والاختبارات لتحديد نوع الاعاقة وشدته وهذا ما أكده بنسبة (46.66%) من أفراد العينة.

السؤال الثاني: ما الصعوبات التي تحد من قيام معلمي غرف المصادر بعملهم في المدارس الدامجة للتعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في مدينة اللاذقية من وجهة نظر أفراد العينة؟

للإجابة على هذا السؤال، طرحت الباحثة لأفراد العينة السؤال التالي: ما الصعوبات التي تحد من قيام معلمي غرف المصادر بمهامهم في مدرستك؟ ثم قامت بتحليل إجابات أفراد العينة عليه كما هو مبين في الجدول رقم (7).

الجدول(7): الصعوبات التي تحد من قيام معلمي غرف المصادر بعملهم من وجهة نظر أفراد العينة

الصعوبات التي تحد من قيام معلمي غرف المصادر بعملهم	تكرارات المديرين	% لتكرارات المديرين	تكرارات المعلمات	% لتكرارات المعلمات	مجموع التكرارات	% للمجموع
1.نقص الأثاث	5	%100	10	%100	15	%100
2.قلة الأجهزة والوسائل الضرورية	5	%100	10	%100	15	%100
3.قلة الحوافز المادية والمعنوية	5	%100	10	%100	15	%100
4.نقص في معلمي غرف المصادر المؤهلين	4	%80	8	%80	12	%80
5.قلة الاهتمام بتأمين النواقص من قبل الجهات المعنية	3	%60	7	%46.66	10	%66.66
6.عدم تقبل الآباء لوضع أبنائهم وتطلعاتهم لتحسن كبير في مستوى أبنائهم	4	%80	8	%80	12	%80
7.قلة تقبل معلم الصف العادي للتلميذ ذوي الاعاقة في صفه	3	%60	6	%60	9	%60
8.مخاوف أولياء التلاميذ الأسوياء من وجود التلميذ ذوي الاعاقة مع أبنائهم في الصف العادي	2	%40	5	%50	7	%46.66

يتبين من خلال قراءة الجدول (7)، أن بنسبة (100%) من أفراد العينة أكدوا أن نقص الأثاث وقلة التجهيزات من الأجهزة والمصادر التعليمية وقلة الحوافز المادية والمعنوية من الصعوبات التي تعيق قيام معلمي غرف المصادر بعملهم، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة بطاينة والشهري (2010) اللذان أكدا عدم رضى معلمي غرف المصادر عن التجهيزات في غرفة المصادر، كما أضاف بنسبة (80%) من أفراد العينة وجود نقص في المعلمين المؤهلين للعمل في غرفة المصادر هذه النتيجة تتفق مع دراسة الرفاعي (2018) حيث أكدت عدم توافر معلمي غرف المصادر المتخصصين والمؤهلين للعمل فيها، وعدم تقبل الآباء لإعاقة أبنائهم وتطلعهم لتحسن كبير في مستوى أدائهم، وأشار بنسبة (60%) من أفراد العينة إلى قلة تقبل معلم الصف العادي للتلميذ ذوي الاعاقة في صفه مما يشكل صعوبة لدى معلمي غرف المصادر، ووجد بنسبة (46.66%) من أفراد العينة أن مخاوف أولياء التلاميذ الأسوياء من وجود التلميذ المعاق مع أبنائهم بنفس الصف يشكل عائقاً لدى معلمي غرف المصادر ولدى الكادر الاداري والتعليمي في المدرسة الدامجة بشكل عام. ونلاحظ أن النسب المئوية لإجابات المديرين جاءت متوافقة مع النسب المئوية لإجابات المعلمين فيما يتعلق بالصعوبات، وهذا يدل على أن الصعوبات الموجودة يؤثر على عمل معلمي غرف المصادر وهذا ينعكس على رأي المديرين بسبب التعاون بين المديرين ومعلمي غرف المصادر في إنجاح تجربة الدمج في المدرسة، فالمديرين هم المشرفين على سير البرنامج الدراسي في المدرسة ككل عموماً وفي غرفة المصادر خصوصاً.

السؤال السابع: ما الأساليب والوسائل المقترحة للحد من الصعوبات التي تحول دون قيام معلمي غرف المصادر بعملهم بالشكل المطلوب في المدارس الدامجة للتعليم الأساسي (حلقة أولى) في مدينة اللاذقية من وجهة نظر أفراد العينة؟

للإجابة عن هذا السؤال، طرحت الباحثة لأفراد العينة السؤال الآتي: ماذا تقترح للحد من الصعوبات التي تعيق من قيام معلمي غرف المصادر بمهامهم في مدرستك؟ ثم قامت بتحليل إجابات أفراد العينة عليه كما هو مبين في الجدول (8).

الجدول (8): مقترحات أفراد العينة للحد من الصعوبات التي تحول دون قيام معلمي غرف المصادر بعملهم من وجهة نظر أفراد العينة.

	تكرارات المديرين	% لتكرارات المديرين	تكرارات المعلمات	% لتكرارات المعلمات	مجموع التكرارات	% للمجموع
توفير مستلزمات غرفة المصادر من الأثاث والأجهزة والمصادر التعليمية	5	%100	10	%100	15	%100
توفير عدد كاف من معلمي غرف المصادر المؤهلين	4	%80	7	%70	11	%73.33
إقامة دورات تدريبية لمعلمي غرف المصادر	4	%80	8	%80	12	%80
توفير شروط بيئية مناسبة من مساحة وتهوية وتدفئة.....إلخ	3	%60	5	%50	8	%53.33
الاشراف المباشر لسير العمل من قبل مديرية التربية والجهات المعنية في الوزارة	2	%40	5	%50	7	%46.66
فرز مستخدمين للتعامل بشكل خاص مع تلاميذ ذوي الاعاقة	2	%40	5	%50	7	%46.66
توفر الحوافز المادية والمعنوية لمعلمي غرف المصادر	5	%100	10	%100	15	%100

يتبين من الجدول (8) أن بنسبة (100%) من أفراد العينة أكدوا أن توافر الحوافز المادية والمعنوية لمعلمي غرف المصادر وتوافر مستلزمات غرف المصادر من الأثاث والأجهزة والمصادر التعليمية من أهم المقترحات التي يمكن أن تحد من الصعوبات التي تعيق قيام معلمي غرف المصادر بعملهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جيننجر Jenning (2002) الذي أكد وجود تأثير للحوافز المادية في أداء معلمي غرف المصادر ودراسة غانم (2015) حيث أكدت أهمية توفير الاحتياجات الأساسية في غرفة المصادر، كما أضاف بنسبة (80%) من أفراد العينة ضرورة إقامة دورات تدريبية لمعلمي غرف المصادر، وذهب بنسبة (73.33%) من أفراد العينة إلى ضرورة توفير عدد كاف من معلمي غرف المصادر، في حين أكد بنسبة (46.66%) من أفراد العينة ضرورة الاشراف المباشر لسير العمل من قبل الجهات المعنية وضرورة فرز مستخدمين للتعامل بشكل خاص مع تلاميذ ذوي الاعاقة قد تكون من الوسائل والمقترحات التي يمكن أن تحد من الصعوبات.

الاستنتاجات والتوصيات

بينت نتائج البحث الحالي أن غرف المصادر يسهل الوصول إليها وموقعها في الطابق الأرضي وغير منعزلة عن مبنى المدرسة إذ جاءت نسبة الاجابات بـ (نعم) (100%)، وأن التدفئة غير مناسبة إذ جاءت نسبة الاجابات بـ (لا) (100%)، وبينت النتائج أن درجة توافر التجهيزات غير مرتفعة وغير كافية في غرفة المصادر من حيث الأثاث والأجهزة والمصادر التعليمية وذلك حسب نتيجة بطاقة الرصد ككل، وكان هناك توافق بي نتائج بطاقة الرصد وبين اجابات أفراد العينة على أسئلة المقابلة. استناداً إلى النتائج السابقة، تقترح الباحثة الآتي:

- عقد دورات تدريبية لمعلمي غرف المصادر حول الاستراتيجيات المناسبة للتعامل مع تلاميذ ذوي الاعاقة، لما تتركه هذه الدورات من أثر إيجابي في أداء المعلمين لمهامهم، وزيادة قدرتهم على فهم تلاميذ ذوي الاعاقة، وذلك حسب نوع الاعاقة ودرجتها.

- التوسع في مشروع الدمج في مدارس مدينة اللاذقية، وتقديم الدعم لغرف المصادر من خلال رفدها بالمعلمين المتخصصين والتجهيزات اللازمة لما لها من أثر فعال في تعليم التلاميذ ذوي الاعاقة.

- التنسيق بين وزارة التربية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي لإعداد كوادر بشرية قادرة على التعامل مع ذوي الاعاقة في المدارس الدامجة.

- العمل على تذليل الصعوبات(عدم توافر الشروط الصحية مثل التدفئة، قلة التجهيزات والمحتويات في غرف المصادر، عدم كفاية معلمي غرف المصادر)، والتي تحد من تحقيق الفائدة المرجوة من غرف المصادر، سعياً للحصول على نتائج أكثر جودة.

- إجراء مزيد من الدراسات والبحوث في مجال (الأنشطة، والمناهج، والطرائق المناسبة) لأهمية تعليم التلاميذ ذوي الاعاقة نظراً للفائدة المرجوة منها للتلميذ نفسه من جهة وللمجتمع من جهة أخرى.

References

Arabic references:

1- UNITED NATIONS - General Assembly. *Convention on the Rights of Persons with Disabilities*. Article 67 (e) Promotion and protection of human rights, 2008.

2- BATAINEH, OSAMAH. *The Status of the Resource Rooms for Students with Learning Disabilities from the Standpoint of their Teachers in Medina*. Psychological and Educational Studies. Director of Development of Psychological and Educational Practices. Issue 5, 2010, pp. 2-37.

3- AL-HADIDI, MONA. *Problems Faced by Teachers of Resource Rooms in Jordan*. Journal of Special Education and Rehabilitation. Issue 3, 2003, pp. 118-163.

4- AL-KHATIB, JAMAL; AL-HADIDI, MONA. *An Introduction to Special Education*. Jordan, Amman: Al Falah Library for Publishing and Distribution, 2005, p. 366.

5- KHASAWNEH, MUHAMMAD AHMAD. *The Status of Educational Services in the Resource Rooms provided to Students with Learning Difficulties of Primary Stage in Irbid Governorate from the Parents' Point of View*. Journal of Al-Quds Open University for Humanities and Social Research. Vol. 31, 2013, pp. 51-76.

6- AL-RIFAI, ALIA. *The Obstacles to Integrating Pupils with Disabilities in Inclusive Schools in Damascus from their Teachers' Point of View*. Journal of the Association of Arab Universities for Education and Psychology, Vol. 16, Issue 6, 2018, pp. 121-152.

7- AL-ZOUBI, AHMED; AL HASSAN, MUHAMMAD ALI. *The Indicators of the Inclusive School Environment and its Relationship with Teachers' Attitudes towards Integrating Pupils with Disabilities.* Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies, Arts and Humanities Series. Vol. 36, Issue 6, 2014, pp. 351-372.

8- SARTAWI, ABDELAZIZ; AL-MUHAIRY, OUSHA; AL-ZYOUDI, MOHAMMED; ABDAT, RAWHI; TAHA, BAHA. *The Problems Facing Women with Disabilities in the United Arab Emirates.* International Journal of Educational Research, United Arab Emirates University, vol. 33, 2013, 102-121.

9- SABBAH, SUHEIR; SHANAAH, HISHAM. *The Efficiency of Resource Rooms for Students with Special Needs in Palestinian Public Schools from Headmasters', Teachers', and Educational Counselors' Perspective.* Al-Najah University Journal for Research and Human Sciences. Vol. 24, 2010, pp. 2188-2226.
10- SADIQ, FAROUK. *Empowering Resource Rooms to Treat Learning Difficulties and Including People with Special Needs in Regular Schools*: *A working paper submitted to the International Conference on Learning Difficulties*. General Secretariat for Special Education, Riyadh, 2006, pp. 27-37.
11- SAWALHA, AWNIYAH; TURKI, JIHAD. *The Reality of Special Learning Resources of Students with Learning Disabilities in Public Schools in Tafila District from the Resources Rooms teachers' Perspectives*. International Interdisciplinary Journal of Education, Vol. 2, Issue 8, 2013, pp. 803-824.
12- AL-OUJA, DIAA. *The Evaluation of the Situations of Inclusive Schools According to the View of First-Cycle Teachers in Basic Education in the City of Homs*. Al-Baath University Journal, Vol. 39, Issue 9, 2017, pp. 45-72.
13- AL-OTAIBI, MUNIR BIN MUTNI. *The Reality of the Pre-Primary Education Stage in the Member States of the Bureau: Research presented to the Arab Bureau of Education for the Arab Gulf States,* A Project for the Development of Pre-Primary Education in the Member States of the Bureau, 2007, pp. 35-56.
14- ALI, ISSA; AL-JUNDI, NAZIH. *Education in the Arab World*. 2nd Edition. Damascus: Damascus University Press, 2003, p. 303.
15- ALI, SALAH OMIRA. *Learning Difficulties in Reading and Writing: Diagnosis and Treatment*. 1st Edition. Hawalli, Kuwait: Al Falah Library for Publishing and Distribution, 2005, p. 456.
16- Al-AYED, WASSIF. *The Problems of Teachers of Primary School Resource Rooms*. Unpublished MA Thesis, Amman Arab University for Graduate Studies. Jordan: 2003, p. 40.
17- AL-USAIMI, ABDULAZIZ. *The Reality of the Use of Modern Educational Technologies in Resource Rooms and the Difficulties Faced by Teachers of Persons with Learning Disabilities in the Qassim region*. An unpublished master's thesis, Umm Al-Qura University, College of Education, Department of Curricula and Teaching Staff, Saudi Arabia, 2015, p. 110.
18- GHANEM, BATOUL. *The Reality of Educational Services Provided to Female Student with Special Needs in Basic Public Schools in Jenin City from the Viewpoint of Employees*. Al Aqsa University Journal, Human Sciences Series, Vol. 19, Issue 1, 2015, pp. 257-292.
19- MANSOUR, SUMAYA; AWWAD, RAJAA. *A suggested Vision for Developing a System of Including Children with Special Needs in Kindergarten Stage in Syria in the Light of the Experience of Some Countries: A Comparative Study*. Damascus University Journal, Vol. 28, Issue 1, 2012, pp. 301-356.
20 - MINISTRY OF EDUCATION. *Participatory Evaluation of the Pilot Project on inclusion in Syria*. Damascus: Ministry of Education, 2005.
21- MUSTAFA, IBRAHIM; AL-ZAYYAT, AHMED; ABDELKADER, HAMED; AL-NAJJAR, MUHAMMAD. *The Intermediate Lexicon*. 2nd Edition. Cairo: Egypt Press, 1998, p. 713.
22- MUSTAFA, RIAD BADRI. *Learning Disabilities*. 1st Edition. Jordan: 2005, p. 348.

23- MCNAMARA, BARRY. *Resource room: Teacher Guide of Special Education*. King Saud University. Riyadh, Saudi Arabia: 1998.
24- YOUSFI, HADDA. *The Need to Enrich Resource Rooms for People with Learning Disabilities According to the Theory of Multiple Intelligences: A Suggested Concept*. The Journal of Social Studies and Research, Al-Wadi University, Vol. 5, 2014, pp. 143-164.

Foreign References:

25- DELUCA, MARCELLA; TRAMONTANO, CARLO; KETT, MARIA. Including Children with Disabilities in Primary School: the case of Mashonaland Zimbabwe. London: Leonard Cheshire Disability and Inclusive Development Center, 2014, pp. 61-71. http://www.unl.ac.uk/lcccr/centrepublications/workingpaper.
26- CASSADY, JENNIFER, M. Teachers' *Attitudes Toward the Inclusion of Students With Autism and Emotional Behavioral Disorder*. Electronic Journal for Inclusive Education, Vol. 2 (5), 2011.
27- HALLAHAN, DANIEL, P.; KAUFFMAN, JAMES, M. *Exceptional Learners: An Introduction to Education*. 9th Edition. Boston: Allyn and Bacon, 2002.
28- JENNINGS, J. *Problems Facing Teachers-Towards Better Policies*. Journal of Educational Psychology, Jersey. Englewood Cliffs: Prentice-Hall, 2002.
29- UNICEF. *Examples of Inclusive Education (Bangladesh)*. Katmandu: UNICEF Regional Office for South Asia, 2003.
30- HAYHOE, SIMON. *The Need for Inclusive Accessible Technologies for Students with Disabilities and Learning Difficulties*. Melton, UK: John Catt Educational Publishing, , 2014, pp. 257-274.

Internet References:

http://wehda.alwehda.gov.sy/